

مكاتب الوكالة اليهودية لاسرائيل . ان التقرير المفصل الذي تضمنته الرسالة يدل بوضوح على ان نشاطات مجلس المعابد اليهودية الاميركية تتعدى اعماله الدينية والتعليمية والثقافية . وفيما يلي مقطع من ذلك التقرير : (٢٠)

« نيسان ١٩٥٩ - ادلى ممثلون عن مجلس المعابد اليهودية الاميركية بشهادات أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب وأمام لجان الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ حول الدوافع الأخلاقية وراء برنامج المساعدة الخارجية الاميركية . وقد تكلم حول الموضوع نفسه كل من الحاخام ثيودور آدامز ، رئيس مجلس المعابد في ذلك الوقت ، والقس فلتون شسين والقس الدكتور ادوين داهلبرغ ، رئيس المجلس الوطني للكنائس، في مؤتمر البيت الابيض حول المساعدة والتجارة الخارجيتين ، واشترك في البرنامج الرئيس ايزنهاور والرئيس ترومان ووزير الخارجية جون فوستر داليس ، ونائب الرئيس نيكسون ، ودين انثيسون ، وادلاي ستيفنسون . كانت المساعدات المشتركة لامن اسرائيل مهددة بالتخفيض في ذلك الوقت . وقد دعا رؤساء مجلس المعابد الدينية بالحاح اثناء القاء شهاداتهم ، الى استمرار العون المشترك لامن اسرائيل . واعتبر المراقبون دعوة هؤلاء الرؤساء كعامل أساسي في استمرار الدعم لامن اسرائيل على ما هو عليه . »

أظهرت النشاطات الصهيونية تنظيماً هائلاً في نطاق السياسات الحزبية . كتب الحاخام سلفر عام ١٩٤٤ الى حايبم وايزمان : « أصدقاؤنا الطيبون هنا لن يتحركوا من تلقاء انفسهم أو بوجي من عدالة قضيتنا . . . يمكن دفع اصدقائنا للتحرك وللقيام بأعمال محددة بواسطة ضغط خمسة ملايين يهودي في سنة انتخابية حرجة . » (٢١)

أصدرت التعليمات الى اللجان الصهيونية المحلية عام ١٩٤٣ في مذكرة خاصة « للعمل على طرفي الشارع السياسي » . وقد أخبروا انه من الحكمة « كسب الزعيم السياسي المحلي لانه غالباً ما يكون صديقاً للشيخ أو نائب والذي يمكن حثه على القاء وزنه وقوته السياسيتين خلف قضيتنا . . . اذا كان نائبكم الحالي جمهورياً فسوف ينافس في الانتخابات القادمة ديمقراطي . يجب تأييد المرشح الاخير والأوفر حظاً » . (٢٢) مثلاً، استغل الحاخام سلفر علاقته الوثيقة بالحزب الجمهوري ، من خلال الشيخين تافت وواغنر ، لمصلحة القضية الصهيونية . وقد فعل ادي جاكوبسون الشيء نفسه حين استغل صداقته للرئيس ترومان لاقتناعه بمقابلة حايبم وايزمان عام ١٩٤٨ . (٢٣)

لقد لاقى برنامج تأييد المرشحين السياسيين الكبار ثم طلب تأييدهم فيما بعد للقضية الصهيونية نجاحاً هائلاً . منذ ١٩٤٨ ، أصبحت العادة ان يقوم المرشحان الرئيسيان للرئاسة في اميركا بالتحدث في مؤتمر صهيوني وطني . من الناحية التشريعية ، اظهر مجلس النواب تأييداً صريحاً للصهيونية واسرائيل أكثر مما اظهرته اللجنة التنفيذية . (٢٤) ابتداء من عام ١٩٤٨ اعترف الرئيس ترومان بدولة اسرائيل كأمر واقع « بعد مضي احد عشر دقيقة على اعلان قيام دولة اسرائيل » . (٢٥) لكن اثناء حملة الرئاسة الانتخابية عام ١٩٤٨ اتهم الحزب الجمهوري الرئيس ترومان والحزب الديمقراطي بالتردد في اتخاذ موقف حاسم من قضية فلسطين . دعا الجمهوريون ، رغم معارضتهم الخفية لاستعمال القوة لتطبيق تقسيم فلسطين ، الى الاعتراف الكامل باسرائيل وبحدودها التي حددتها الامم المتحدة ، والى مد يد العون لها لتنمية اقتصادها . لم يذكر اي حزب من الحزبين الاميركيين عرب فلسطين .

في انتخابات ١٩٥٢ ، لم يتضمن برنامج الحزب الجمهوري اي بند حول الشرق الاوسط . لكن برنامج الحزب الديمقراطي تضمن بنداً حول الشرق الاوسط هو : « اننا نتمتع بالعون المستمر لاسرائيل لكي تحقق مهمتها الانسانية في تأمين المأوى والامان للاجئين اليهود الذين لا وطن لهم بينما هي منهكة في تقوية تميزتها الاقتصادية » . وقد تبني الحزب